

كلام مفيد

الرعاة والخراف

كنت اتحدث قبال ايام قليلة مع احد الابرار الكهنة المحبوبين والقريب جدا الى قلبي، وكان قد انقطع فترة عن الاتصال بي والسؤال عني كالمعتاد، فعابته مازحا بمحبة وقلت له لماذا لا تسأل بابونا عن "الخرفان" بتوعك.. مش انت راعي والراعي المفروض بين وقت واخر يسأل عن الخراف. فضحك من كلمة "الخرفان" مع اني كنت اقصدها لما لها من معاني كثيرة.

والسيد المسيح له المجد قال عن نفسه "انا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف". ومن هنا وضع السيد المسيح صفة للراعي وهي الصلاح، فما لم يكن الراعي صالحا فلا يصلح لرعاية الخراف، لأن رعايته ستكون وظيفة بجني من وراءها صوف الخراف ولحومها فقط. فاذا اصيب احد الخراف بمكروه ولم يفتقه الراعي ويداوي جراحه فسواجه الذبح او الموت.

اما لماذا وصفنا الله بالخراف، لأن الخراف هي من اضعف الحيوانات، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها اذ تحتاج الى عناية مستمرة. فاذا لم تأخذ الخراف العناية والانتباه المستمرين من الراعي فسوف تترك الحظيرة وتذهب الى الطريق الخاطئ الممتلي بالمخاطر، واذا هلكت نتيجة الاهمال والتكاسل في الرعاية فان دمه يطلب من بين يدي الراعي الذي تركها عمداً او سهواً للذئاب الخاطفة.

نوع اخر من الرعاية هو الحفاظ على ايمان وعقيدة الخراف، فالخراف يمكن ان تستمر في الرعي الى ان تقع في منحدر سحيق، او انها قد ترعى في نفس المنطقة ما لم يأخذها الراعي لمناطق اخرى. والخطر من كل هذا لو ترك الراعي الخراف تأكل مما قد يؤذيها ويفتك بها. وهو ما نلاحظه كثيرا في اهمال بعض الرعاة لمسألة التعليم في الكنيسة فتدخل الذئاب الخاطفة وسط القطيع في صورة حملان ويبثون تعاليم غير ارتوذكسية بينما الرعاة نيام لا يسهرون على حراسة القطيع وتعليمه.

والخراف تميل دائما الى الركض صوب المياه الجارية لتشرب منها وقد يبذل صوفها فيقتل جسدها وتغرق بفعل ثقل الماء في الصوف، وما لم يكن الراعي يقظا لبيدها عن مصدر الخطر فستغرق منه الخراف في بحر هذا العالم المتلاطم الامواج.

اخيرا وليس اخرا، الخراف لا تستطيع الدفاع عن نفسها امام وحوش العالم المفترسة، بل تحتاج لمن يساندها ويسندها فاذا ابتعد الراعي عنها بحجة مشغوليته فحتماً ستهلك، ويحمل هو وزر اهماله.

صحيح ان الرب راعينا وهو الذي يعتني بنا ويحرسنا من الخطر ويقودنا في رحلة حياتنا في الاتجاه الصحيح، لكنه سمح واقام رعاة لنا على الارض، لكي يهتموا بنا ويسهروا على رعايتنا. فلهم كل احترام وتقدير ان هم قاموا بواجبهم خير قيام مع الخراف بكل انواعها شيوخا وشباباً.

من له اذنان للسمع فليسمع لأن هذا الكلام مفيد لمن يريد ان يستفيد.

صوم الابرار الرسل وعدد ايامه

صوم اباينا الرسل، هو اقدم صوم عرفته الكنيسة المسيحية في كل اجيالها وأشار إليه السيد المسيح بقوله "ولكن حينما يرفع عنهم العريس فحينئذ يصومون".. وصام الابرار الرسل، كبدية لخدمتهم اقتداء بما فعله رب المجد يسوع المسيح عندما بدأ خدمته بالصوم اربعين يوماً واربعين ليلة على الجبل، لذلك يمكن ان يقال عن صوم الرسل بانه صوم الخدمة.

ان هذا الجنس لا يخرج بشئ إلا بالصلاة والصوم، واصوام نصومها قبل كل نعمة نتلقاها من الله، كالأصوام التي تسبق الأسرار المقدسة كالمعمودية والميرون والتناول والكهنوت.

والملاحظ ان صوم الرسل ينتهي دائماً بعيد الرسل الذي هو عيد الرسولين بطرس وبولس وهو عيد ثابت من ناحية التاريخ اذ يقع دائماً يوم 12 يوليو الموافق 5 ابيب حسب التقويم القبطي. اما بداية صوم الرسل فهي متغيرة وليست ثابتة وبالتالي عدد ايام صوم الرسل تختلف من عام لآخر. فيكف إذن يمكن معرفة عدد ايام صوم الرسل؟

يتم تحديد عدد ايام صوم الرسل بالطريقة التالية:

١- اذا وقع عيد القيامة في شهر برمهاث بحسب عدد الايام الباقية من الشهر بعد يوم العيد ويضاف اليها ٤٥ يوماً فيكون المجموع هو عدد ايام صوم الرسل.

٢- اذا وقع عيد القيامة في شهر برمودة نأخذ باقى ايام برمودة بعد العيد ونضيف اليها 15 يوماً فيكون المجموع عدد ايام صوم الرسل.

مثال:

تاريخ عيد القيامة هذا العام هو 12 برمودة 1730ش الموافق 20 ابريل 2014م، وبالتالي يكون الباقي من شهر من شهر برمودا 18 يوماً يضاف اليها 15 يوماً فيكون الاجمالي 33 يوماً وهو عدد ايام صوم الرسل لهذا العام (ابتداء من 9 يونيو الى 12 يوليو 2014).

كل عام وحضر اتمك بخير.

ويخبرنا سفر اعمال الرسل ان معلمنا بطرس الرسول صام إلى أن "جاع كثيراً واشتهى أن يأكل" (أع 10: 10). وفي جوعه رأى السماء مفتوحة، ورأى رؤيا عن قبول الأهم.

وكان صوم الابرار الرسل مصحوباً ايضاً بعمل الروح القدس وحلوله، كما يقول الكتاب المقدس: "وبينما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه. فصاموا وصلوا، ووضعوا عليهما الأيادي، ثم أطلقوهما. فهذان إذ أرسلا من الروح القدس، انحدرا إلى سلوكية" (أع 13: 2 - 4).

ولما كان صوم الرسل يتميز بالأمر التالية: الصوم، والصلاة، والخدمة، وعمل الروح القدس، لذلك تقوم الكنيسة بممارسة الصوم عند اختيار البعض للخدمة في كافة رتب الإكليروس، وقد شاهدنا كيف تمجد اسم الله ببركة الصوم في اختيار قداسة البابا تاووضروس الثاني قبل الانتخابات البابوية وقبل القرعة الهيكلية.

هكذا يصوم الأب الأسقف بعد سيامته سنة كاملة اثناء خدمة الأسقفية، اما الكهنة الجدد فلا ينطلقون الى خدمتهم الا بعد الانتهاء من صوم اربعين يوماً عقب السيامة مباشرة.

ومثلما يقال عن صوم الرسل بانه صوم خاص بالخدمة، فهناك أصوام خاصة بالتوبة، مثل صوم أهل نينوى، واصوام التذلل التي تكلم عنها سفر يونس.

وهناك أصوام لإخراج الشياطين، كما قال الرب

"في العالم سيكون لكم ضيق، لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم"

تلك هي كلمات السيد المسيح الأخيرة التي ودّع بها تلاميذه، والتي أعلن فيها أنهم سيواجهون ضيق في العالم من أجل اسمه، لأنه لم يناقض اليهود بل كشف زيف أعمالهم، وقاوم سلوكهم بإظهار الحق وتعاليم الحياة الصالحة، ويهذم العادات الدينية التي ابتدعوها.

ومازالت هذه الضيقات والاضطرابات والالام والاحزان والمخاطر والاضطهادات حتى الموت تحيط بالمسيحيين في كل زمان ومكان منذ العصر الروماني وحتى عصرنا الحاضر. فالاضطرابات الدامية التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط تصب جام غضبها على المسيحيين تاركة إياهم في وضع متأزم. وليس ذلك بالأمر الجديد في تاريخ المسيحيين في تلك المنطقة التي انجبت أعظم القديسين من قلب شوك الاضطهاد. وهذه البغضة تجاه المسيحيين اوضح السيد المسيح سببها بقوله "لو كنتم من العالم، لكان العالم يحب خاصته، ولكن لأنكم لستم من العالم، بل أنا اخترتكم من العالم، لذلك يبغضكم العالم."

ولا يحسب المسيحيون أنهم ليسوا من العالم لكونهم من طبيعة تختلف عن بقية البشر ولا بسبب فضائل او امتيازات مبهرة تثير الحسد، وإنما لقبولهم الرب يسوع فصاروا مختارين منه ليرثوا الملكوت. ومقابل ذلك يبغضهم العالم لأنهم يحملون اسمه القدوس. اما الآخرون فهم يحملون اباطيل العالم وشورره، لذلك لا يجد العالم له طريقاً سوى الانتقام ممن لا يشاركه شره ويساعده في إغتيال الآخريين مثلما تفعل الحركات الراهبية الإسلامية ك"داعش" وغيرها من قتل المسيحيين وهم الكنائس وترويع الأمنين.

لكن لنضع ثقتنا في المسيح الذي قال "ثقوا أنا قد غلبت العالم".

تهاني .. تهاني .. تهاني**✠ مواليد جدد**

الشماس سعيد شحاتة وزوجته السيدة جوزفين بكنيسة مار مرقس بلندن رزقا بمولود ذكر سميها Raphael تهانينا القلبية والفاء مبروك.

Mob: 07855537781

**✠ معمودية**

تهانينا بنوال الطفل Benjamin نجل د. أمجد نخلة وزوجته السيدة ديانا بكنيسة مار جرجس باستيفتح نعمة المعمودية والميرور، مبروك.

Mob: 07832328078

اذكر يارب مرضى شعبك

✠ السيدة زاهية ابادير زوجة كامل ابادير بكنيسة العذراء والملاك بجولدرز جرين اجريت لها عملية جراحية وحاليا بفترة نقاهة نطلب لها الشفاء.

Mob: 07983355214

تهاني .. تهاني .. تهاني**تذكار سيامة نيافة****الانبا انتوني**

تهنئة قلبية لنيافة الانبا انتوني اسقف ايرلندا واسكتلندا وشمال شرق انجلترا وتخومها بتذكار سيامته اسقفا على هذه الابيارشية المباركة، تهانينا لنيافته وتهانينا لشعب الابيارشية بنيافته. فهو بحق يمكن ان يطلق عليه "الاسقف النشط"، فبالرغم من تجربة مرضه فهو لا يكف عن انشاء الكنائس في كافة انحاء المملكة المتحدة حتى وصلت لأكثر من 20 كنيسة، تمنياتنا له بالشفاء والصحة وطول العمر.

✠ تذكار رسامة ابا كهنه

نهنيء الاباء الموقرين بتذكار نوالهم نعمة الكهنوت ونطلب لهم الصحة والعمر المديد:

الاب القس مينا برسوم

كاهن كنيسة العذراء والملاك بجولدرز جرين

الاب القمص بيشوي ميشيل

كاهن كنيسة العذراء ومار مينا بمانشستر

وفيات

انتقل من عالمنا الفاني المتنيح

رأفت شكري توفيق

شقيق توفيق شكري زوج السيدة جورجيت بكنيسة مار مرقس بلندن، نياحا لروحه وعزاء للاسرة.

Mob: 07736645063

انتقل من عالمنا الفاني المتنيح

كمال شنودة حنا

والد د. ماريان زوجة د. نصحي نيروز بكنيسة العذراء والانبا شنودة بكروبيدون. نياحا لروحه وعزاء للاسرة.

Tel: 020 89160214

انتقلت من عالمنا الفاني المتنيح

مريم سيف بشاي

شقيقة د. شفيق بشاي زوج السيدة ثريا بكنيسة السيدة العذراء والانبا شنودة بكروبيدون. نياحا لروحها الطاهرة وعزاء للاسرة.

Tel: 020 83930992

انتقل من عالمنا الفاني المتنيح

عادل داوود

زوج السيدة Niky ووالد Caty بكنيسة القديس يوحنا الحبيب ببروملي، نياحا لروحه وعزاء للاسرة.

تذكارات**الذكرى السنوية****المتنيحة ماري قاتة****والمنتيخ د. عادل فيلبس**

والدة وشقيق الدكتور سامية فيلبس زوجة سامي غطاس، القديس الالهى بكنيسة مار مرقس بلندن يوم 22 يونيو. نياحا لروحهما وعزاء للاسرة.

المتنيح بشرى قليني

زوج السيدة تقيّة حنا ووالد الفريد وكرم وايمان، القديس الالهى بكنيسة مار مرقس بلندن يوم 22 يونيو. نياحا لروحه وعزاء للاسرة.

المتنيح عياد جندي**والمنتيحة كوكب فرج**

والد ووالدة الخادمة جانب زوجة الشماس مدحت، والخادمة ايمان زوجة الشماس ماهر الفونس. القديس الالهى بكنيسة مار مرقس بلندن يوم 22 يونيو. نياحا لروحهما وعزاء للاسرة.

المتنيح رزق عطالله

زوج السيدة مارسيل ميشيل، القديس الالهى بكنيسة مار مرقس بلندن يوم 22 يونيو. نياحا لروحه وعزاء للاسرة.

التذمر

التذمر هو السخط على الواقع وعدم الرضا بما يعطيه الله، والمتذمر هو الشخص الذي لا يشكر الله على عطايه، لأنه شخص متمرد ورافض لقيادة الله لحياته، وهو بذلك يهين الله ويرفضه ويسلم قيادة حياته للشيطان. وكثيرون من البشر يعيشون بيننا متذمرين ويرغبون في المزيد مما يعطيه العالم، رغم ان الوحي الالهى نهانا عن محبة العالم والاشياء التي في العالم لأن العالم يزول وكل شهواته.

لماذا التذمر؟ هناك التذمر لضعف الايمان الذي يقود الى الشك في قدرة الله. وهناك من يتذمر لعدم التسليم الكامل لارادة الله، ولعدم توفر القناعة لديه، فهو لا يعرف ان "القناعة كنز لا يفنى". وهناك من يتذمر لأنه كثير الشكوى ودائما ما يقارن نفسه بالآخرين ويشعر ان الله ميز الآخرين عنه.

ويظهر تذمر الانسان في حقه الدائم وغيرته من الآخرين واشتهاء ما بأيديهم، وايضا من الشكوى المستمرة وعدم تقديم الشكر لله مهما كانت عطايه. لذلك تعلمنا الكنيسة عندما ننطق او نسمع كلمة "الشكر" في الصلاة ان نقبل باطن ايدينا وظاهرها، بمعنى اننا نشكر الله على عطايه (باطن اليد)، ونشكره ايضا اذا لم يعطينا (ظاهر اليد).

والتذمر هو انسان يفصل نفسه عن الله ويفقد سلامه الداخلي ويكون كثير الشكوى، حاقد على الآخرين، كما يكون ايضا فريسة سهلة للشيطان. لذلك على الانسان المتذمر ان يدرب نفسه على حياة الشكر، ويلتحف بثوب القناعة والرضا، وان يكتفي بما اعطاه الله ولا يحقر عطايه ويسلم حياته له ويتكل عليه.

والكتاب المقدس يذكر لنا امثلة للمتذمرين، منهم قايين الذي تذر على الله لأنه قبل ذبيحة هابيل اخيه. كذلك تذر بنو اسرائيل على موسى، وتذر ابشالوم على داوود ابيه وطلب الملك لنفسه، كذلك تذر اخوة يوسف على ابيهم عندما احب يوسف اكثر منهم.

يحكى عن شاب كان يقف على قارعة الطريق حافي القدمين يضج متذمرا ويشكو من بؤس الحال وضيق العيش، فقال عليه احدهم وقال له: "ياخي اشكر ربنا". فالتفت اليه بغضب وقال: "اشكره على ايه.. ألا ترانى حافي القدمين، حتى الحذاء لا اجده!!".

وانشاء ذلك مر امامه شخص مبتور الساقين، يجلس على كرسي متحرك، فوقف المتذمر يتأمل احوال هذا الشخص وقال لنفسه "أه يارب.. انا لا اجد حذاء بينما هذا لا يجد رجليه.. ان فرصة الحصول على حذاء ممكنة الف مرة، لكن فرصة الحصول على رجليين منعومة بالمره.. لك كل الحمد والشكر يارب".

'Congregation Newsletter' A Free Spiritual, Educational and Social Newsletter, issued every fortnight, distributed free for the Coptic congregation in UK and Ireland. Www.copticnews.co.uk - email: ekladious@yahoo.co.uk

"الرسالة الاخبارية": رسالة روحية، تعليمية، اجتماعية، تصدر كل اسبوعين وتوزع مجانا على الشعب القبطي في المملكة المتحدة وايرلندا.

Correspondent & Editors:

Ekladious Ibrahim: Tel: 020 89977628, Mob 07931 803963 Rafat Abdel-Baki: Tel: 020 88130379, Mob: 07958624330